

Distr.: General
28 March 2022



الدورة الاستثنائية الطارئة الحادية عشرة

البند 5 من جدول الأعمال

رسالة مؤرخة 28 شباط/فبراير 2014 موجهة إلى رئيسة
مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم
المتحدة (S/2014/136)

قرار اتخذته الجمعية العامة في 24 آذار/مارس 2022

[دون الإحالة إلى لجنة رئيسية (A/ES-11/L.2) و (A/ES/11/L.2/Add.1)]

د إ ط-2/11 - العواقب الإنسانية للعدوان على أوكرانيا

إن الجمعية العامة،

إن تؤكد مجدداً تصميمها على إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب،

وإن تعيد تأكيد قراراتها 182/46 المؤرخ 19 كانون الأول/ديسمبر 1991 و 124/76 المؤرخ

10 كانون الأول/ديسمبر 2021،

وإن تشير إلى التزام جميع الدول بموجب المادة 2 من ميثاق الأمم المتحدة بأن تمتنع في علاقاتها

الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة
أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة وبأن تقض منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية،

وإن تعيد تأكيد التزامها بسيادة أوكرانيا واستقلالها ووحدتها وسلامة أراضيها داخل حدودها المعترف

بها دولياً، التي تمتد إلى مياها الإقليمية،

وإن تسلّم بأن الهجوم العسكري الذي يشنه الاتحاد الروسي داخل الأراضي الأوكرانية ذات السيادة

والعواقب الإنسانية الناجمة عنه بلغا نطاقاً لم يشهده المجتمع الدولي في أوروبا منذ عقود،



وإذ تكرر دعوة الأمين العام الاتحاد الروسي أن يوقف هجومه العسكري، وكذلك دعوته إلى وقف إطلاق النار والعودة إلى مسار الحوار والمفاوضات،

وإذ تشير إلى مطالباتها الاتحاد الروسي بأن يسحب فوراً وبشكل كامل ودون أي شرط جميع قواته العسكرية من أراضي أوكرانيا الواقعة داخل حدودها المعترف بها دولياً،

وإذ تعرب عن استيائها من العواقب الإنسانية الوخيمة الناجمة عن الأعمال العدائية التي يشنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا، بما في ذلك محاصرة مدن أوكرانيا المكتظة بالسكان، ولا سيما ماريوبول، وقصفها والإغارة الجوية عليها، علاوة على الهجمات التي تضرب المدنيين، بمن فيهم الصحفيون، والأعيان المدنية، ولا سيما المدارس وغيرها من المؤسسات التعليمية، وشبكات المياه والصرف الصحي، والمرافق الطبية ووسائل نقلها ومعداتها، وعمليات اختطاف المسؤولين المحليين، إضافة إلى الهجمات التي تضرب المباني الدبلوماسية والمواقع الثقافية،

وإذ تعرب عن بالغ القلق إزاء تدهور الحالة الإنسانية في أوكرانيا وحولها، وخاصة إزاء ارتفاع عدد الضحايا المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، وإزاء تزايد أعداد المشردين داخلياً واللاجئين الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية،

وإذ تؤكد من جديد ضرورة كفالة السلامة والكرامة للفارين من النزاع والعنف وحماية حقوق الإنسان الواجبة لهم وحياتهم الأساسية، دون أي نوع من التمييز وبصرف النظر عن وضعهم، مع العمل في الوقت ذاته على تعزيز أمن ورخاء جميع المجتمعات المحلية، وإذ تدعو في هذا الصدد أي أفعال ومظاهر وأشكال تعبير تتم عن العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب ضد الأشخاص المتقلبين، بمن فيهم اللاجئون،

وإذ تدعو بشدة أي هجمات موجهة ضد المدنيين بصفتهم هذه وضد سائر المشمولين بالحماية من الأشخاص والأعيان المدنية، بما في ذلك قوافل إغاثة المدنيين، وكذلك الهجمات العشوائية وغير المتناسبة، بما يشمل القصف العشوائي والاستخدام العشوائي للأسلحة المتفجرة، وإذ تعرب عن قلقها من المخاطر الطويلة الأمد التي يتعرض لها السكان المدنيون من جراء الضرر اللاحق بالبنى التحتية المدنية ووجود الذخائر غير المنفجرة،

وإذ تؤكد ما للنزاع المسلح من أثر بالغ على النساء والأطفال، بمن فيهم اللاجئون والمشردون داخلياً، وعلى غيرهم من المدنيين من ذوي الاحتياجات المحددة، ومنهم الأشخاص ذوو الإعاقة وكبار السن، وإذ تؤكد أيضاً ضرورة ضمان المرور الآمن وكفالة الحماية والمساعدة لجميع السكان المدنيين المتضررين،

وإذ تعرب عن تقديرها العميق للجهود الكبيرة والجديرة بالإعجاب التي تبذلها بلدان الجوار لاستيعاب اللاجئين،

وإذ تعرب عن القلق إزاء تأثير النزاع على زيادة انعدام الأمن الغذائي على الصعيد العالمي، ولا سيما في أقل البلدان نمواً، لكون أوكرانيا والمنطقة من أهم مناطق العالم بالنسبة لصادرات الحبوب والصادرات الزراعية، وذلك في وقت يواجه فيه ملايين الناس المجاعة أو خطر المجاعة المحقق أو يعانوا من انعدام الأمن الغذائي الشديد في عدة مناطق من العالم، وكذلك تأثيره على أمن الطاقة،

وإذ تشير إلى الصلة بين النزاع المسلح والعنف وانعدام الأمن الغذائي الناجم عن النزاع وخطر المجاعة، وإذ تشدد في هذا الصدد على أن النزاعات المسلحة وانتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان وانعدام الأمن الغذائي يمكن أن تكون جميعاً عوامل مسيئة للتشريد القسري وأنه، بالمقابل، يمكن للتشريد القسري في البلدان التي تشهد نزاعات مسلحة أن يحدث أثراً مدمراً في الإنتاج الزراعي وسبل كسب العيش،

وإذ تعرب عن قلقها إزاء العواقب الإنسانية الوخيمة التي يمكن أن تتجم عن حادثٍ محتمل يسببه القصف الذي تتعرض له البنية التحتية النووية الأوكرانية بالقنابل والقذائف، مكررةً التأكيد على الالتزام القاضي بضمان سلامة وأمن جميع البنى التحتية النووية، وإذ تعرب عن قلقها إزاء أثر النزاع على البيئة،

وإذ تشير إلى الالتزام الواقع على عاتق جميع الدول وجميع الأطراف في النزاعات المسلحة بأن تحترم القانون الدولي الإنساني احتراماً تاماً، ولا سيما مبدأ التمييز والتناسب والالتزام باتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة لتفادي إلحاق الأذى بالمدنيين أو الضرر بالأعيان المدنية والتقليل، في كل الأحوال، من هذا الأذى وذلك الضرر إلى أدنى حد ممكن، وإذ تكرر تأكيد أن الحصار الذي يهدف إلى تجويع السكان المدنيين يشكل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، وإذ تحت جميع الدول وجميع الأطراف في النزاعات المسلحة على احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك فيما يتعلق بالمشردين قسراً، ومبدأ عدم الإعادة القسرية،

وإذ تكرر الإهابة بجميع الأطراف في النزاع المسلح إلى الامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي الإنساني المتعلقة بحماية المدنيين والأعيان المدنية والبيئة، وإلى تقييد الأعيان المدنية، بما في ذلك الأعيان ذات الأهمية الحاسمة في توفير الخدمات الأساسية للسكان المدنيين، والامتناع عن شن الهجمات على الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين وعن تدميرها أو إزالتها أو جعلها عديمة الفائدة، واحترام وحماية العاملين في المجال الإنساني والشحنات المستخدمة في عمليات الإغاثة الإنسانية،

وإذ تؤكد مجدداً مبادئ الإنسانية والحياد والنزاهة والاستقلال في تقديم المساعدة الإنسانية، وإذ تؤكد مجدداً أيضاً ضرورة أن تعزز جميع الجهات الفاعلة المشاركة في تقديم المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ المعقدة هذه المبادئ وأن تحترمها احتراماً تاماً،

1 - **تكرر تأكيد** الحاجة إلى التنفيذ الكامل للقرار د إ ط-11/1 الصادر في 2 آذار/مارس 2022 بعنوان "العدوان على أوكرانيا"؛

2 - **تطالب** بالوقف الفوري للأعمال العدائية التي يشنها الاتحاد الروسي على أوكرانيا، ولا سيما أي هجمات على المدنيين والأعيان المدنية؛

3 - **تطالب أيضاً** بتوفير الحماية الكاملة للمدنيين، ومنهم العاملون في المجال الإنساني والصحفيون والأشخاص الذين يعيشون أوضاعاً هشة، بمن فيهم النساء والأطفال؛

4 - **تطالب كذلك** بأن يُشمل بالاحترام الكامل والحماية التامة جميع الأفراد العاملين في المجالين الطبي والإنساني الذين يضطعون حصراً بواجبات طبية، وكذلك وسائل تنقلهم ومعداتهم، فضلاً عن المستشفيات والمرافق الطبية الأخرى؛

5 - **تطالب** بأن تُشمل بالاحترام الكامل والحماية التامة الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين والبنى التحتية المدنية ذات الأهمية الحاسمة في توفير الخدمات الأساسية خلال النزاع المسلح؛

- 6 - **تطالب أيضاً** بأن توفر جميع الأطراف الحماية للمدنيين الفارين من النزاع المسلح والعنف، بمن فيهم الرعايا الأجانب وخاصة الطلاب، دونما تمييز، بحيث يتسنى لهم المرور الطوعي والامن دون التعرض لأي عوائق؛
- 7 - **تطالب كذلك** بأن تمتثل الأطراف لالتزامها القاضي بأن تضمن إمكانية وصول العاملين في المجال الإنساني، وكذلك وسائل تنقلهم وإمداداتهم ومعداتهم بشكل آمن ودون عوائق إلى المحتاجين للمساعدة الإنسانية في أوكرانيا والبلدان المجاورة لها؛
- 8 - **تشدد** على أن محاصرة المدن في أوكرانيا، ولا سيما مدينة ماريوبول، يزيد من تفاقم الحالة الإنسانية لسكان المدنيين ويعرقل جهود الإغاثة، ومن ثمّ تطالب بإنهاء حالات الحصار هذه؛
- 9 - **تدين** جميع انتهاكات القانون الدولي الإنساني وانتهاكات حقوق الإنسان وتجاوزاتها، وتهيب بجميع أطراف النزاع المسلح أن تحترم القانون الدولي الإنساني احتراماً تاماً، بما في ذلك اتفاقيات جنيف لعام 1949⁽¹⁾ والبروتوكول الإضافي الأول الملحق بها لعام 1977⁽²⁾، وأن تحترم القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين، بما في ذلك مبدأ عدم الإعادة القسرية، حسب الانطباق؛
- 10 - **تهيب** بالدول الأعضاء أن توفر التمويل الكامل لخطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية لعام 2022، والنداء العاجل الذي أطلقته الأمم المتحدة من أجل الاستجابة الإنسانية في أوكرانيا، وكذلك خطة الاستجابة الإقليمية لإغاثة اللاجئين التي وضعت من أجل أوكرانيا وبلدان الجوار، وتلاحظ مع القلق الاستنتاجات التي وردت في منشور لمحة عامة عن العمل الإنساني العالمي، 2022، بما في ذلك تحديثه الصادر في شباط/فبراير 2022؛
- 11 - **ترحب** بالجهود المتواصلة التي يبذلها الأمين العام والدول الأعضاء وكيانات منظومة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي من أجل إيصال المساعدة الإنسانية وتوفير المساعدة والحماية للاجئين، و**تحث** على المضي في تلك الجهود، وترحب أيضاً بقيام الأمين العام بتعيين منسق للأمم المتحدة بشأن الأزمة في أوكرانيا؛
- 12 - **تكرر طلبها** إلى منسق الإغاثة في حالات الطوارئ أن يقدم تقريراً عن الحالة الإنسانية في أوكرانيا وعن الاستجابة الإنسانية، وفقاً لقرارها د إ ط-1/11، وتطلب إلى الأمين العام أن يوافي الجمعية العامة بإحاطة منتظمة بشأن تنفيذ هذا القرار؛
- 13 - **تشجع بشدة** على استمرار المفاوضات بين جميع الأطراف، وتحت مرةً أخرى على التوصل إلى حل سلمي فوري للنزاع بين الاتحاد الروسي وأوكرانيا عن طريق الحوار السياسي والمفاوضات والوساطة وغير ذلك من الوسائل السلمية وفق القانون الدولي؛
- 14 - **تقرر** رفع الدورة الاستثنائية الطارئة الحادية عشرة للجمعية العامة مؤقتاً والإذن لرئيس الجمعية العامة باستئناف جلساتها بناءً على طلب من الدول الأعضاء.

الجلسة العامة 9

24 آذار/مارس 2022

(1) United Nations, *Treaty Series*, vol. 75, Nos. 970-973

(2) المرجع نفسه، المجلد 1125، الرقم 17512.